سلام على محمد مرسي

زوايا | وائل قنديل

03 يونيو 2015 | آخر تحديث: 07:30 (توقيت القدس)

أضفنا إلى 'غوغل'

وائل قنديل

مقالات أخرى

رسائل إسرائيل إلى جوزاف عون
17 اغسطس 2026

مصر الساحل والمسحول
14 اغسطس 2026

ماذا بقي من الصنم الأميركي؟
12 اغسطس 2026

إيران المارقة وأميركا الغارقة

شتان بين الوجوه في المحكمة والوجوه على الطائرة (Getty)

الخط

كان من الممكن أن يكون يوم أمس هو الأخير بأمر قضاء عبد الفتاح السيسي في حياة رئيس مصر، الوحيد المنتخب، محمد مرسي وعشرات آخرين، من رجال حقيقيين، بدوا في قفص المحكمة لحظة النطق بالحكم، وكأنهم يتأهبون للارتقاء. كان مرسي والذين معه مبتسمين في رضا وقوة وثقة، داخل القفص، والقاضي يستعد للنطق بقرار الإعدام، بناء على رأي المفتي، وكأنهم صاعدون إلى عرس في السماء، وفي اللحظة ذاتها كانت وجوه دولة السيسي الفاشية، تصعد لطائرته الرئاسية في الطريق إلى برلين، للهتاف والرقص للزعيم صانع الهولوكوست المصري، الذي يحل ضيفا ثقيلا محرجا، على ألمانيا، التي تحاول أن تشفى من ذكريات الهولوكوست النازي.

شتان بين الوجوه في المحكمة والوجوه على الطائرة، هنا فرح واستبشار ورضا ويقين بقضاء الله، وهناك وجوه شائهة، صنعت من زيف، وطليت بمساحيق السادية. لم يتحمل مراسل التلفزيون المصري نصاعة الوجوه الباسمة في قفص المحكمة، أزعجته كثيرا ضحكة النبيل، حفيد النبلاء، السفير محمد رفاعة الطهطاوي، وريث الاستنارة الحقيقية، فراح ميكرفونه يتحشرج بعبارات هي للهذيان أقرب، مطمئنا مشاهدي الإعلام الفاشي، بأن ضحكة شهداء الإعدام ليست حقيقية، وأنهم يمثلون، وقد رآهم بأم عينه، لا يضحكون ولا يبتسمون.

قارن بين وجه السفير محمد رفاعة ووجوه سفراء الرقاعة والخلاعة الذين تكدسوا فوق الطائرة الرئاسية، لمرافقة زعيم المقتلة، خوفا عليه من رحلة ألمانيا، في مشهد لا يضاهيه بؤساً سوى فضيحة مباراة الجزائر على ملعب أم درمان بالسودان، حين شحن جمال وعلاء مبارك، نجوم ونجمات الفن الهابط، بالطائرات، للمشاركة في القتال ضد "العدو الجزائري".

ما زلت أذكر تلك الكلمات الرقيعة التي سطرها أستاذ في الأزهر وعضو في مجمع البحوث الإسلامية، على صفحات جريدة "الجمهورية" في نهاية نوفمبر/تشرين الثاني 2009 يرمي فيها الشعب الجزائري بالكفر، مشاركة

10 اغسطس 2026

المزيد ←

الأكثر تفاعلا

لميس أندوني

اتفاقية مكّة مقابل الإبراهيمية

16 اغسطس 2026

صلاح الدين الجورشي

مرحباً بكم في سيدي بوسعيد

16 اغسطس 2026

سلام الكواكبي

الإعمار من دون إعادة إنتاج الاستبداد

16 اغسطس 2026

محمد أبو رمان

من يفك شيفرة الآخر؟

16 اغسطس 2026

منه في الحملة الوطنية للجنون، إرضاء للعائلة المالكة لمنتخب كرة القدم المصري في ذلك الوقت.. كتب عالم الأزهر وقتها "فقد الجزائريون دينهم بعد أن فقدوا عقولهم من أجل مباراة كروية لن يزدادوا بها إلا خسارا. ولن يحصلوا بها إلا ذلا وانكسارا"

ولم يدخر كاتب المقال وصفا ارتبط بالكفار إلا وألصقه بجموع الجزائريين، فهم وبنص عباراته "اتخذوا دين الله وكتابه سخريا وازدراء قاتلهم الله أنّى يؤفكون» ثم هم "المجرمون الملحدون".
هذه الأيام تزدهر مجددا حدائق العنصرية والشوفينية المقيتة، تلك التي لا يبخل عليها السيسي ونظامه بشيء، من الدعم المادي، إلى الحماية الكاملة، ودهس القوانين بالحذاء، إذ لا يطبق القانون إلا على المعارضين فقط، فتتسع رحلات "سياحة تسويق الزعيم" لمحكومين بأحكام قضائية واجبة النفاذ بالسجن، وتضم محرضين على القتل، وتجار صنف رديء من الكلام الفاحش القبيح، وبقايا فنانين وفنانات مهترئات.

وتجد هذه الشوفينية، والسادية أيضا، في خطاب شيوخ ورجال دين يلوون عنق النصوص الدينية، ويحرفون الكلم عن مواضعه، لتطويع المقدس واستعماله في نفاق قداسة الجنرال المرصع بنياشين القتل والخراب.

هذه الجيوش من شيوخ الاستبداد وشمطاوات الوسط الفني ينشطون حاليا، ومعهم نفر من الشجعان في افتراس الجرحى والمكبلين، ينشطون في ضخ مزيد من أناشيد البذاءة ، تعبيرا عن شماتة وتشفٍّ، ينبعان من وضاعة إنسانية، تليق بتجار صنف الإسفاف، ولا يستشعرون أدنى حرج، وهم ينشبون مخالبهم وأقلامهم في أجساد الضحايا، بعضهم يفعل ذلك كأوغاد مأجورين،
وآخرون لأنهم جبلوا على رغبات منحطة في الرقص على جثث الخصوم.

سلام على محمد مرسي ومن معه، من المبتسمين في وجه الأوغاد والسفاحين.

دلالات

محمد مرسي | القضاء المصري | العدالة | الانقلاب العسكري | أحكام الإعدام

فاطمة ياسين

تأثير ترامب في الانتخابات الإسرائيلية

16 اغسطس 2026

محمد خليل برعومي

انقسام يتحوّل إلى أمر واقع في ليبيا

16 اغسطس 2026

إعلان

اشترك في النشرة البريدية *

البريد الإلكتروني

اشترك الآن